

فَتَرَى الرَّكْبَ بَاطِنِينَ مِنَ الشَّقِيهِ  
فَكَانَ الزُّوَارُ مَا سَتَّ النَّبِيسَاءُ  
كُلُّ نَفْسٍ مِمَّهَا يَتَهَالُ وَسُؤْلُ  
وَرَفِيْرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورُهُ  
وَبُكَاءٌ يَغْرِيبُ بِالْعَيْنِ مَدُّ  
وَجِسْمٌ كَأَنَّهَا رَحَضَتْهَا  
وَرُجُوهٌ كَأَنَّهَا بَسَّتْهَا  
وَدُمُوعٌ كَأَنَّهَا أَرْسَلَتْهَا  
فَحَطَطْنَا الرِّجَالَ وَحَيْثُ يَحِيطُ  
وَقَرْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ  
وَنَهَلْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ  
وَرَجْمْنَا مِنَ المَهَابَةِ حَتَّى  
وَرَجَعْنَاوَاللِّقُولِ الْفَانَاتُ  
إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ  
مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ  
وَدَعَا وَرَعْبَهُ وَأَبْتِغَاءُ  
صَارِيحَاتٍ يُعْتَادُهُنَّ رِقَاءُ  
وَنَحِيْبٌ يَحْتَبُهُ اسْتِعْلَاءُ  
مِنْ عَظِيمِ المَهَابَةِ الرَّحْضَاءُ  
مِنْ حَيَاءِ الوَاثِمَاتِ الخُرْبَاءُ  
مِنْ جُفُورِ سَحَابَةٍ وَطَفَاءُ  
الْوَرْدِ عَنَّا وَتَرْفَعُ الخُرْبَاءُ  
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الرِّقَاءُ  
أَزْهَلُ حَبَابًا مِنَ الجَبِيْبِ لِقَاءُ  
لَا كَلَامٌ مِمَّا وَلَا اِيْسَاءُ  
إِلَيْهِ وَالْجِسْمُ اِنْتِشَاءُ  
وَسَمْنَا بِمَا نَحِبُ وَقَدْ

يَسْمَعُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الخِلَاءُ  
يَا ابْنَ القَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ اِقْسَامِي  
بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنْ اِنْتِي  
وَمَسِيرِ الصَّبَابِ بِنَصْرِكَ شَهْرِي  
وَعَلِيٍّ لَمَّا تَقَلَّتْ بِعَيْنَيْهِ  
فَقَدْ نَافَرَ بِعَيْنِي عِقَابِ  
وَبَرِحَ جَانَتَيْنِ طِينُهُمَا مِنْكَ  
كُنْتُ تَأْوِي بِمَا إِلَيْكَ كَمَا  
مِنْ شَمِيدَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَطْفُ  
مُصَابِئِهِمَا وَلَا كَرَمَ بِلَاءُ  
مَارَعَى فِيهَا مَا دَامَكَ مَرُوسُ  
أَبْدَلُوا الوَرْدَ وَالْحَفِيْظَةَ فِي القُرْبَى  
وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ  
فَأَلَكِهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ قَلِيْدُ  
بِالْمَدَائِبِ لَهَا اِمْلَاءُ  
فَكَانَ الصَّبَابُ لَدَيْكَ رُخَاءُ  
وَكَلْبَتَاهُمَا مَعَاهُ رَمْدَاءُ  
فِي غَزَاتٍ لَهَا العِقَابُ لَوَاءُ  
الَّذِي أُوْدِعْتُهُمَا الزُّهْرَاءُ  
أَوْتٍ مِنَ الخَطِّ نَقِطَتِهَا اِلْيَاءُ  
يُنْسِيْنِي الطَّفُّ  
وَقَدْ خَابَ عَهْدُكَ الزُّوْسَاءُ  
وَأَبَدَتْ حِيَابَهُمَا النَّافِقَاءُ  
بَكَتِ الارْضُ فَقَدِ عَمَّوَالسَّمَاءُ  
فِي عَظِيمٍ مِنَ النَّصَابِ البِكَاءُ

Copyrighted material